

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (1)

علي عبدالعزيز الشبل

نبدأ الان بدرس اخر بين الاذان والإقامة وهو ما بدأنا به بامثاله في مختصرات شيخنا الشيخ العلامة مفتى عام المملكة العربية السعودية شيخنا الشيخ ابو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن باز - [00:00:00](#)

المولود في الثاني عشر من ذي الحجة سنة الف وثلاثمائة وثلاثين. المتوفى في شهر الله المحرم في عام الف واربع مئة وعشرين وقد قرأنا في المجالس السابقة عدة من رسائل قرآننا الدروس المهمة - [00:00:27](#)

عامة الامة وقرأنا تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة من الاذكار قرأنا ايضاً ماذا ذكرناها تحفة ها شفافة صفة صلاة المغرب. وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن واياكم في هذا العام نبدأ في مختصر اخر له - [00:00:51](#)

كتب الله له النفع والذیوع وهي رسالته العقيدة الصحيحة وما يضادها وفي اصلها انها محاضرة القاها رحمة الله ثم نسخت وروجعت وصار لها هذا الديوع وهذا الانتشار وهو التأصيل في هذه العقيدة الاسلامية المستمدۃ من الدلالة - [00:01:22](#)

الشرعية في الكتاب والسنۃ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا ووالديه ومشايخه وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. بسم الله الرحمن الرحيم. العقيدة الصحيحة وما يضادها. الحمد لله - [00:01:55](#)

والصلة والسلام على من لا نبي بعده. وعلى الله وصحبه. اما بعد. فلما كانت العقيدة صحيحة هي اصل دین الاسلام واساس الملة. رأيت ان تكون هي موضوع المحاضرة. ومعلوم بالدلالة الشرعية - [00:02:25](#)

من الكتاب والسنۃ ان الاعمال والاقوال انما تصح وتقبل اذا صدرت. اذا صدرت عن عقيدة صحيحة. فان كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من اعمال واقوال. كما قال تعالى وما - [00:02:45](#)

وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قدرك لئن اشركت ليحيطن عملك هنا من الخاسرين. والآيات في هذا المعنى كثيرة وقد دل كتاب الله المبين. وسنة وسنة رسوله الامين عليه من ربه افضل افضل الصلاة والتسليم. على ان العقيدة الصحيحة - [00:03:05](#)

تتخلص في الایمان. تتلخص تتلخص في الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فهذه الامور الستة هي اصول العقيدة الصحيحة. التي نزل بها كتاب الله العزيز. وبعث الله بها رسوله محمدًا عليه الصلاة والسلام. ويترفرع عن هذه الاصول - [00:03:45](#)

كلما يجرب الایمان به من امور الغیب وجميع ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه ایوا سلم. نعم بدأ رحمة الله هذه الرسالة كما بدأ بها عامة رسائله ووصاياته - [00:04:15](#)

وكتبه ودروسه متأسياً بنبينا صلى الله عليه وسلم ومقتدياً بكتاب الله في البدع بذكر الله في البدع بذكرة الله بالحمد لله وحده مصلياً ومسلماً على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه لان - [00:04:38](#)

البدع بذكر الله في كل امر ذي بال هو شأن اهل الاسلام استثنائياً بالحديث المروي من وجوه كثيرة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله. في رواية باسم الله في رواية بذكر الله فهو ابتر في رواية فهو اجزم في رواية فهو اقطع - [00:05:06](#)

اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه التي كتبها الى الناس بدأها ببسملة الله الرحمن الرحيم كما في كتابه الى هرقل والى المقوص صاحب مصر والى النجاشي اصحابه والى - [00:05:31](#)

المذذر بنساوء والى ملك الفرس كسرى متأسياً بالكتاب العزيز للبدع فيه بالبسملة قال اما بعد وهذه من السنن النبي عليه الصلاة

والسلام في خطبه. بل هي من سنن العرب في خطبهم - [00:05:49](#)

وقالوا اول من قالها القس ابن ساعدة خطيب العرب وهي جملة يفصل فيها ما بعد الكلام عن ما قبله اما بعد اصلها اما بعد ذلك [00:06:13](#)

فلا كانت العقيدة الصحيحة دل على ان هناك عقيدة صحيحة وهناك عقيدة ايش ؟ فاسدة. باطلة غير صحيحة والعقيدة من عقد عليه القلب اي ما استوته وتأكد منه وتيقن وتجزم به - [00:06:33](#)

هي اصل دين الاسلام واساس الملة بکي رحمه الله ها هنا اهميتين للعقيدة الصحيحة الاهمية الاولى انها اصل الاسلام لأن دين الاسلام اصله مبناه على الایمان والتوحيد ومجموع الایمان والتوحيد هو الاعتقاد الصحيح - [00:06:55](#)

الشرك والکفر وما كان ذريعة لهم هو الاعتقاد الفاسد والباطل الاهمية الثانية أنها اساس الملة فاساس ملة الاسلام الملة المقبولة عند ربى الانام اساسها هو الاعتقاد الصحيح واهمية الایمان توحيد - [00:07:20](#)

هي اهمية العقيدة الصحيحة. ذكر منها الشيخ اهميته انها اصل الاسلام وانها اساس الملة ثالثا انه الذي خلق الله المكلفين لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون رابعا لاجل العقيدة الصحيحة انزل الله الكتب - [00:07:50](#)

خامسا لاجل العقيدة الصحيحة ارسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام بكم ها سادسا لاجل العقيدة الصحيحة اقام الله الدنيا والآخرة فالدنيا دار عمل بالاعتقاد الصحيح والآخرة دار جزاء وثواب عليه - [00:08:19](#)

سادسا او سابعا لاجل الاعتقاد الصحيح خلق الله الجنة والنار الجنة دار جزاء وثواب للاعتقاد الصحيح والنار دار جزاء وعقاب لمن خالف الاعتقاد الصحيح ثامنا لاجل الاعتقاد الصحيح والعقيدة الصحيحة - [00:08:47](#)

قامت سوق الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في الاسلام انما شرع لئلا يعبد في الارض الا الله شرع الجهاد ليبطل الشرك كله والالحاد كله والکفر كله لاجل هذا شرع الجهاد اي للعقيدة الصحيحة - [00:09:15](#)

ولهذا قال الصحابة والتابعون لرستم الفرس لما عابوا عليهم ما الذي جاء بكم وكتتم وكتتم يعددون مثالب العرب قالوا جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - [00:09:44](#)

ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة الجهاد شرع لاما شرع الجهاد لاجل العقيدة الصحيحة ولا يتأنى معرفة العقيدة الصحيحة الا بمعرفة ما يضادها ويناقضها ويبطلها وكانت هذه الدروس في هذه المحاضرة - [00:10:06](#)

لان اصل هذه الرسالة محاورة القاها شيخنا رحمة الله الشيخ عبدالعزيز بن باز فجاءت هذه المحاضرة ببيان هذا الاعتقاد الصحيح وبيان ما يضاده مما يخرجه عن كونه اعتقادا صحيحا وعقيدة صحيحة الى كونها عقيدة باطلة - [00:10:35](#)

نعم قال وملعون بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة مستمد الاعتقاد من ادلة ثلاثة الكتاب وهو القرآن وينزل من القرآن ما هو شفاء ذلك الكتاب لا ريب فيه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتابة - [00:10:57](#)

المصدر الثاني للعقيدة هي السنة النبوية في احاديث النبي صلی الله عليه وسلم. من قوله وفعله وتقديره ثالث الاجماع والاجماع لابد ان يكون مبنيا على ماذا؟ على دليل من كتاب او سنة يسمى بمستند الاجماع - [00:11:26](#)

لم يذكر شيخنا الاجماع لان الاجماع يقوم على المستند ولكن عند التفصيل مصادر الاعتقاد الصحيح ثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع ان الاعمال والاقوال لان الدين اما قول او عمل ما يصح هذا الا اذا صدر عن اعتقاد صحيح - [00:11:52](#)

اذا صدر عن اعتقاد الصحيح يقبل منه نفرض ان وثنيا يصلى ويصوم الصلاة والصوم وعلى وفق ما جاءت بالادلة. لكن اعتقاده وثني او يعتقد بالنجوم او يعتقد بالسادات والاولياء ينفعون يضرون - [00:12:16](#)

فلا ينفعه لا قوله ولا فعله لانه لم يبني على قاعدة الاعتقاد الصحيح لم يبني على اصل التوحيد واصل الایمان قال فاذا كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من اعمال واقوال - [00:12:38](#)

مثاله يهودي او نصراني الان يتبع ويتأله يمنع نفسه الملذات فاعماله كلها واقواله كلها باطلة. لما انبنت على اعتقاد في دين محرف منسوخ دين مبدل مسلم متبعه فانظروهم في المتألهة متصرفه - [00:12:59](#)

يتعبد ويصوم ويصلي يمنع نفسه الملذات لكنه يعتقد في السيد الفلاني انه ينفعه يضره وانه قربة له عند الله فعمله مهما كثر وعبادته مهما تنوعت لا تقبل الرهبة عند النصارى - [00:13:31](#)

لا تقبل لانها مبنية على اعتقاد فاسد غير صحيح كما قال الله جل وعلا ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله كفر بالايمان اي كفر بالاعتقاد الصحيح وصار اعتقاده اعتقادا فاسدا - [00:13:59](#)

حطط عمله مهما كان وهو في الاخرة من الخاسرين وقال الله جل وعلا في اخر سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الموحى اليهم قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

انت من هو الموحى اليهم قبل النبي ايه الانبياء والرسل اوحى الى رسولنا سيد الانبياء عليهم الصلاة والسلام عليه الصلاة والى من قبله من الانبياء والرسل. لان اشركت ليحيطن عملك - [00:14:38](#)

لو وقعنبي من الانبياء بالشرك وحاشاهم او وقع نبينا بالشرك وحاشاه ذلك عليهم الصلاة والسلام حبط عمله هذه واحدة وهو في الاخرة من الخاسرين هذه الثانية اذا كان هذا في اكمل خلق الله وهم الرسل - [00:14:57](#)

وغيرهم من باب اولى ولهذا في اية سورة الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا سياق قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الى ان قاله في اخر السياق اولئك الذين هدى الله بهداهم مقتدر الى قوله ولو اشركوا ايش - [00:15:18](#)

لحطط عنهم ما كانوا يعملون لو اشرك هؤلاء الذين سميناهم لك حبط عملهم اذا كان هذا في كمال البشر كمن من الخلق فمن باب اولى لو اشرك غيرهم ان يحيط عمله - [00:15:44](#)

وهذا في اهمية معرفة ما يضاد هذا الاعتقاد الصحيح ليس لم لك دينك ويسلم لك ايمانك ويسلم ويصح لك عملك وقولك فلا يكون حابطا ولا تكون فيه خاسرا طيب والآيات في هذا المعنى يقول الشيخ كثيرة لانه اراد من ذلك الاختصار - [00:16:04](#)

وقد دل كتاب الله المبين لان الله وصف كتابه بالمبين وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم على ان العقيدة الصحيحة تتضمن في تلخيص اي ان هذه الستة هي اصولها - [00:16:31](#)

خلاصتها هذه الاصول الستة الايمان بالله والملائكة وبالكتب وبالرسل وبالاليوم الاخر وبالقدر غيره وشره هذه هي اصول الاعتقاد الصحيح ومعنى التلخيص هنا اي انها ترجع الى هذه الخلاصة في هذه الاصول الستة - [00:16:52](#)

اين ذلك في الكتاب المبين في مثل قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبي في اخر ايتين من البقرة او من الرسول. امن الرسول بما انزل اليه من ربها - [00:17:15](#)

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر انا بالله بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسليه وجاءت في القرآن في القدر في قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:17:39](#)

وقوله ولقد آآ وخلق كل شيء فقدرها تقديرا جاءت السنة بجمع هذه الاصول في موضع واحد في حديثي جبرائيل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة غريبة على صورة - [00:18:04](#)

اعرابي شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد. فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه ثم سأله عن الاسلام ثم سأله عن الايمان - [00:18:26](#)

محمد اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ما يتعلق بالايمان اتفق على اخراجه الشیخان البخاری ومسلم في صحيحهما - [00:18:49](#)

فهذه هي اصول الاعتقاد الصحيح الاصول الستة الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسل الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر خيره وشره عن هذه مسائل واصول ترجع الى هذه الاصول الستة. فالايمان بالله يأتينا الايمان بربوبيته - [00:19:09](#)

وشواهدها ودلائلها الايمان باسمائه وصفاته الايمان بالوهبيته وعبادته هذا هو الاصل في هذه الاعتقاد الصحيح انها بالاصول الستة يتفرع عنها امور الغيب ما يكون في القبر ما يكون في الدار الاخرة. ما يكون في اخر الزمان مرتبط بماذا؟ بالايمان باليوم الاخر - [00:19:33](#)

ما يكون في التقادير مرتبط بالايمان بالقدر فاصول الدين واصول الاعتقاد الصحيح عند المسلمين في هذه الاصول الستة غير المسلمين او المبتدعين ينوعون ولهذا اصل الدين عند المتكلمين ادلة ادلة كلامية - 00:20:03

الهيات وسمعيات نبويات المعتزلة اصولهم خمسة الروافض اصولهم اربعة اصول اهل الايمان اهل العقادة الصحيح اصول الدين عندهم ستة هي اصول الاعتقاد الصحي التي جاءت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هذه الدروس كلها في تفصيلها - 00:20:26

ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا واياكم بهذه. والا يضلنا بعد اذ هدانا انه سبحانه هو الوهاب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:51